

استراتيجية مقترحة لتوظيف التراث الشعبي النوبي في تصميم الأثاث المعدني (دراسة تطبيقية)

م.د/ وليد عبد الفتاح عبدالسلام

مدرس بقسم تصميم الأثاث والإنشاءات المعدنية كلية الفنون التطبيقية جامعة حلوان

waleed.eissa@yahoo.com

ملخص البحث:

الفن الشعبي النوبي يعد في جميع أشكاله إنتاج فني يمتاز بالأصالة والابتكار، مليء بالرموز ومرتببط بالتاريخ والأسطورة يعكس خبرة الفنان الشعبي النوبي تجاه أحاسيسه وأحاسيس الشعب الذي ينتمي ويعيش معه. واحاسيس المجتمع الذي ينتمي ويعيش داخله. واهتم الفن الشعبي النوبي بالرمز الفني لإعطاء المعنى والقيم والتعبير عن روح التراث المصري الشعبي. فالرمز له دلالاته العامة، والتي يفهمها العامة من أفراد المجتمعات المختلفة بوضوح. ودلالاته الخاصة التي يعرفها فقط أبناء نفس العادات والتقاليد الخاصة بمجتمع بعينه، ويعد تصميم الأثاث بشكل عام وتصميم الأثاث المعدني بشكل خاص كموضوع البحث من المجالات التصميمية التي تستتقي استلهامها التصميمي من مصادر متعددة ويعد التراث الشعبي النوبي من أهم تلك المصادر التي تتميز بكونها في المقام الأول لها طابعها الخاص والذي تأثر بالعمارة المصرية القديمة والإسلامية مما أوجد مزيجاً متفرداً من مفردات تصميمية تحمل عبق الماضي واصالة وهوية الحاضر. على ذلك يستهدف هذا البحث التوصل إلى استنتاج استراتيجية تصميمية للأثاث المعدني عبر توظيف مفردات التراث الشعبي النوبي وتحقيق قيمه الشكلية ودلالاته الرمزية. ويعتمد البحث على المنهج الوصفي وانقسم البحث إلى ثلاثة محاور أولاً: مفهوم وسمات الفن الشعبي النوبي. ثانياً: أنواع الزخارف في الفن الشعبي النوبي وتوظيفها في تصميم الأثاث. ثالثاً: استراتيجية توظيف التراث الشعبي النوبي في تصميم الأثاث المعدني (دراسة تطبيقية). وتوصل البحث إلى منهجية تصميمية تعتمد على مفردات التراث الشعبي النوبي كمدخل للعملية التصميمية من خلال التفاعل مع الدلالات الرمزية لتحقيق الفكر التصميمي من الناحية الشكلية وتحقيق الوظيفة، حيث يمكن ان تظهر البدائل التصميمية الناتجة التي يضعها المصمم حلول تنبؤية متعددة، وأشكالا تصميمية تظهر ذاتها من خلال الشكل الخاص بها والمعبر عن التراث الشعبي النوبي.

الكلمات المفتاحية:

الفن الشعبي النوبي، تصميم الأثاث المعدني، التراث الفني الشعبي